

# المسكوت عنه 5\1 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
لها وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده. حتى اتاه اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في - 00:00:17

ثم اما بعد فنأسأل الله جل وعلا التوفيق والت Siddid ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا قوة العزائم بالطاعات والعبادات والعلم والعمل بتوفيقه واذنه جل وعلا نستأنف حديثنا في درس علم اصول الفقه بحول الله جل وعلا على ان نستأنف درس التفسير ان شاء الله في المقبل من - 00:00:40

ان شاء الله جل وعلا بتوفيقه وتيسيره درس التفسير ان شاء الله بعد مشاورات وبعد امور سترجع اليه في موعده القديم الذي كان عليه وهو يوم الخميس ان شاء الله - 00:01:12

هاد الخميس لي كان هنايا درس نرجع اليوم الخميس ان شاء الله والسي احمد العزيوي سيرجع الى يوم الجمعة بإذن الله عز وجل عدد من الناس لي يعني اهل الفضل يعني قالوا اودي هاد الدرس اصول الفقه ما - 00:01:27

ما كيسايروش لأنه درس خاص يعني خاص بطلبة العلم وطلبو لابد يعني يعني التفسير ايضا هنايا نطلبوا الله تعالى يقوينا على الطاعات والعبادات ويرزقنا الصحة والعافية باش نستمر في درس التفسير ايضا يوم الخميس بحول الله - 00:01:44

اذا يبقى السبت بإذن الله عز وجل اذا يسر الله عز وجل لعلم اصول الفقه كان حديثنا قبل عن الاحكام الشرعية بعد المقدمات التي كانت السنة الماضية حول هذا الشأن - 00:02:01

اي علم اصول الفقه وبيننا ان الاحكام تكليفية ووضعية واحب اليوم بحول الله جل وعلا ان اثير قضية من غرائب القضايا في هذا العلم مما يدرسه العلماء قدما وحديثا لكن هو من دقائق علم اصول الفقه - 00:02:20

ولابد من في الحديث عنه نظرا لاهميته ولتعلق الاحكام به اه سلبا واجابة وهذا الأمر نرجع الى التعريف. الذي وضعه الفقهاء والاصوليون للحكم الشرعي بالمعنى الاصولي حينما قالوا بان الحكم - 00:02:46

هو خطاب الله او خطاب الشارع او خطاب الشرع المتعلق او المتعلق بافعال المكلفين اقتضاء او تخيرا او وضع اختلفوا في هذه المتممات للتعريف او للحد بعضهم قال المتعلق بافعال المكلفين كما ذكرت الآن وهو الأميدى وغيره - 00:03:13

وبعضهم قال هو المتعلق بافعال العباد نظرا لانهم يرون دخول الصبي ايضا وليس المكلف وحده لان الصبي قد يتعلق الحكم الشرعي بما له من حيز اخراج الزكاة ان كانت له مصيبة مال في زكاته واملاكه من فلاحات وغير ذلك - 00:03:46

صحيح ان الذي ينفذ ذلك هو وليه ابوه او وليه او وصيه ولكن الجمهور ولكن جمهور الاصوليين انما قالوا آآ المكلفين باعتبار ان خطاب التكليف لا يتعلق بالصبي وانما يتعلق بوليه - 00:04:11

هذه الخلافات ليس لها كبير اثر في الفقه وانما الذي يهمنا ان نذكره الان شيء اساس يتعلق بمعنى خطاب الشرع ما الخطاب هذه المسألة درست في علم الكلام القديم اي ما سمي بعلم التوحيد - 00:04:35

فالخطاب هو النص الشرعي الكتاب بالدرجة الاولى وبيانه سنة. النبوية هل هذا الخطاب الشرعي المتعلق احكام او بافعال المكلفين

هل هو فقط نصه ام يمكن ان ندرج فيه اشياء اخرى وسأبين هذا بصورة مبسطة - [00:05:02](#)

معنى حينما يغيب النص عن نازلة ما شيء مسكون عنه. باصطلاح علماء اصول الفقه اي حينما تقع نازلة لم يرد فيها نص لا من كتاب ولا سنة فهي مسكونة عنها - [00:05:43](#)

ونستنبط لها حكما بالاجتهاد فهل هذا يدخل ايضا في خطاب الشارع ام لا يدخل وانبني على ذلك فروع نعم في الفقه القول بالبراءة الأصلية او ما يسمى ايضا في بعض صيغه واقسامه بالاستصحاب - [00:06:04](#)

ففيه معنى ان الشارع الحكيم حينما يسكت عن حكم ما ومقتضاه موجود وسأضرب الأمثلة لهذا حتى يتضح مقتضاه موجود فان ذلك يعتبر حكما ويعتبر خطابا ما معنى هذا هذا اشكال وخلاف وقع بين العلماء وبين الفقهاء - [00:06:34](#)

واش الحكم الشرعي هو فقط المأمور من النص باعتباري ان التعريف قائم على هذا المعنى وهو قولهم الحكم الشرعي هو خطاب الشرع او الخطاب الشرعي او خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين اقتضاء او تخيرا او وضعا - [00:07:03](#)

ومعلوم ان الخطاب في اللغة انما هو التعبير اللغوي هذا الذي يسمونه خطابا التعبير اللغوي والسكوت هل هو تعبير ام ليس بتعبير هل هو خطاب ام ليس بخطاب؟ هذا الذي حصل فيه الخلاف. هنالك من رأه خطابا - [00:07:27](#)

وتعبيرا ايضا وهنالك من لم يره كذلك والمحقق الذي يستقرى مذاهب الفقهاء وخاصة جمهورهم يجد انهم يعتبرون السكوت خطابا ايضا لأنه اثبات لحكم الأصل او ما يسمى الاستصحاب نقسم الأمر تقسيما حينما ينطق النص بالحكم كنطقيه بكثير من الأحكام من ايجابي - [00:07:54](#)

الصلاوة والزكاة والصيام والحج وتحريم الميتة وهلم جرا من المطلوبات والمحظيات فيها هنا التعبير حاضر والخطاب حاضر حينما يسكت لا نجد نفسها فهو بين احد امرتين اذن تحدثنا عن قسم المنطوفي - [00:08:30](#)

اي الذي فيه النص اية كان او حديثا هذا قسم كله حيث لا يكون النص فاما اننا نجد في النص اشارة الى الحكم بالمعنى القياسي اي ان النص يذكر العلة او يستبطنه - [00:08:56](#)

اما انه يذكرها يصرح بها وما يسمى بالعلة المؤثرة الاصوليين او انها متضمنة في النص كتحريم الخمر - [00:09:19](#)